



## أيتها الشيوعية لا تفرحي

### بقلم : ثروت أباطه

لقد سكن الماصف الذي اثرته بمالك  
وعمالك من اعداء مصر والرافضين  
للحياة والمنتهكين لكل حرمة . فلا  
تفرحي .

لقد عشت عمرك ترعين الحقد  
وتشرين بذوره في العالم اجمع . ولكن  
هيهات لك ان يخصب زرعك في ارض  
الالف مئذنة ومهبط الوحي ومسوى  
اعلام الاسلام وموئل الصوامع والبيع  
ومولد الرهينة المسيحية .

ان الهواء عندنا يرفض نبتك السام  
ويقتل بذرتك السفاكة .

انا هنا ايها الشيوعية نزرع الحب  
ويظننا الايمان وتشرب الصفاء ويجهننا  
النقاء .

فان كنت وجدت بيننا اعداء يبيعون  
امننا لك ويهدمون كل شريف ورفيع من  
ذلقنا باسمك فهؤلاء لا ينتمون لمصرنا  
وانما لك ينتمون .. بنوازع الشر  
والبغى وسفك الدماء وهدم القيم  
لقد قامت عندنا الثورات في نسخة  
١٩ وفي سنة ٥٢ فذلنا الدماء ولم  
نصفكها .

اما انت فقد نبتي الدمامن منك باحد  
عشر مليوناً من الانفس . وانت التي  
جعلت من اطفال المجر وشعبها التائر  
طريقاً لدبابتك ومصفاك وانت التي  
تلقين بكل حرية تحاول ان تنفس حولك  
الى جحيم من نيران جبروتك .

وعلاؤك في انصاء الارض يرمون  
اهداهم بانهم اعداء الحياة في حين  
تمثلين انت ومن يهتف باسمك الموت  
الاخذ وخلق الحريات وهدم الحياة في  
كل ما تشرف به الحياة .

فان كانت قد انتعشت امالك ساعة  
او بعض الساعة بما حدث في مصر  
فكنى اليوم أنتعاشك ونكسى اعلامك  
اخفى افراح صحافتك الحمراء بلون  
الدم فقد انتصر الشعب هنا على اعداء  
الشعب وارتفعت من جديد بيننا اعلام  
الجب البيضاء وابنتست ورووناواشرقت  
شمسنا وعلا ايماننا ونمكن في قلوبنا  
حبنا لمصرنا .

فمصر عندنا هي كل الحياة من اجلها  
نهب الحياة ولها وحدها ولاؤنا وفي  
سبيل هبها نهمق ماديات الظلام المنتشر  
من ليلك ونفديها بنفوسنا وبما هو اعز  
من نفوسنا .. بارواح ابنائنا تغديها .  
لا تفرحي .. فلن يكن ابناء اموالك  
قد خانوا مصر .. وانتهزوا من ابنائها  
ثورة فاجحوا فيها النيران فسرعبا ما  
ناب الابناء الى امهم الكبرى مصر والى  
امانهم العميق بالله .. وخمدت  
الثورة بعد ان فنحت عيوننا على قطع



الظلام التي تعمل باسمك والتي تحاول  
أن تفضي بين الناس مبادئ الحق الذي  
تحتضنين وأفكار الاتحاد الذي تعتقدن  
ولون الدماء الذي اليه تنتمين والذي به  
صبقت اعلامك وأعمالك ودعوتك .  
لا تفرحي .. ان كنت بايدي عملائك  
قد خربت من القاهرة والاسكندرية ما  
لم تخربه اسرائيل فالذي لاشك فيه ان  
نقوسنا لم يمسه من التخریب شيء .  
فهي دائما اتوى من كل تخريب وأرفع  
من كل الشر الذي تنشرين .  
ايتها الشيوعية .. لقد أمسكت عنا  
عمنك وأطلقت ذئابك الترسية لتعبث  
في بلادنا تريد أن تحطمها لانك ولأنها  
لا تمشون الا على خراب اليأس ولا  
تروون عطشكم الا من مستنقع الفقر  
والحن . ولكن لا تفرحي فما عرف  
الناس البنا سبيلا والفقر الحقيقي الذي  
تزددين لا وجود له بيننا . فنحن نحب  
مصر وبحب الله دائما اغنياء النفوس .  
هضفة قلوبنا وان نصبت ابدنا شريفة  
ضماثرنا ونحن بهذه النفوس والقلوب  
والضماثر . في ثراء لا تعرفينه أنت ولا  
يعرفه عملاؤك . وهيهات لك . أو لهم أن  
تعرفوه .